[94] أخرت من سنة حسنة استن بها بعده فله أجر من أتبعه من غير أن ينقص من اجورهم شئ، أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شئ. " يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم " أي أي شئ غرك بخالقك وخدعك و سول لك الباطل حتى عصيته وخالفته ؟ وروي أن النبي صلى ا عليه وآله لما تلا هذه الآية قال: غره جهله، وقيل للفضيل بن عياض: لو أقامك ا يوم القيامة بين يديه فقال: ما غرك بربك الكريم ماذا كنت تقول ؟ قال: أقول: غرني ستورك المرخاة، وقال يحيى بن معاذ: لو أقامني ا بين يديه فقال: ما غرك بي ؟ قلت: غرني بك برك بي سالفا وآنفا وعن بعضهم قال: غرني حلمك، وعن أبي بكر الوراق: غرني كرم الكريم. وإنما قال سبحانه: " الكريم " دون سائر أسمائه وصفاته لانه كان لقنه الاجابة حتى يقول: غرني كرم الكريم،، وقال عبد ا بن مسعود: ما منكم من أحد إلا سيخلو ا به يوم القيامة فيقول: يابن آدم ما غرك بي ؟ يابن آدم ماذا عملت فيما عملت ؟ يابن آدم ماذا أجبت المرسلين ؟ " الذي خلقك " من نطفة ولم تك شيئا " فسواك " إنسانا تسمع وتبصر " فعدلك " أي جعلك معتدلا " في أي صورة ما شاء ركبك " أي في أي شبه من أب أو ام أو خال أو عم. وروي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى ا عيه وآله أنه قال لرجل: ما ولدلك ؟ قال: يا رسول ا وما عسى أن يولد لي إما غلاما وإما جارية، قال: فمن يشبه ؟ قال: يشبه امه أو أباه، فقال صلى ا عليه آله: لا تقل هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها ا كل نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية: " في أي صورة ما شاء ركبك " ؟ أي فيما بينك وبين آدم. وقيل: في أي صورة ما شاء من صور الخلق ركبك، إن شاء في صورة إنسان، وإن شاء في صورة حمار، وإن شاء في صورة قرد. وقال الصادق عليه السلام: لو شاء ركبك على غير هذه الصور، وقيل: في أي صورة شاء من ذكر أو انثى، جسيم أو نحيف، حسن أو ذميم، وطويل أو قصير. " كلا " أي ليس الامر على ما تزعمون أنه لا بعث ولا حساب " بل تكذبون بالدين " أي الجزاء أو بالدين الذي جاء به محمد صلى ا عليه وآله " وإن عليكم لحافظين " من الملائكة يحفظون عليكم
